



Contents lists available at Academic Scientific Journal
<http://www.iasj.net>

Journal of Historical and Cultural Studies

ISSN:2023- 1116



Important aspects of US-Libyan relations 1980-1999

Lect. Thaera Abdul Karim Jafar*

University of Tikrit / Faculty of Education for Human Sciences

Article info.

Article history:

- Received 7/3/2016
- Accepted 5/4/2016
- Available online :16/3/2019

Keywords:

- Libya
- Tripoli
- Revolution

Abstract:

The orientation of US policy towards Libya was clear since the regime change in 1969, has decided to take escalation and hard-line policy in dealing with the Libyan government, it is worth mentioning that the hostility between the United States and Libya has its roots to 1970 when Libya ended US military presence in Howells base air near Tripoli, which was the largest US base in the African continent and the British bases in Benghazi , Aladdm and Tobruk. As well as Libya and since the success of the Revolution of September 1969 has adopted a policy of anti-US policy and interests in the area , and the policy of rapprochement with the Soviet Union on the other hand. So began the whole relationship between the United States and the Libyan government is moving to the escalation and tension, the US put up Libya on the list of state sponsors of terrorism, the relations between two countries became so bad, particularly in the period of the subject of research in 1980 - 1999.

* E- mail: alayubicenter@yahoo.com

جوانب مهمة من العلاقات الأمريكية الليبية 1980-1999

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

م. ثائرة عبد الكريم جعفر

معلومات البحث	الخلاصة:
تواريخ البحث: - الاستلام: 2016/3/7 - القبول: 2016/4/5 - النشر المباشر: 2016/3/16	ان توجه السياسة الأمريكية تجاه ليبيا كان واضحا منذ تغيير نظام الحكم فيها عام ١٩٦٩ فقد قررت اتخاذ سياسة تصعيدية ومتشددة في تعاملها مع الحكومة الليبية ، ومن الجدير بالذكر ان العداء بين الولايات المتحدة وليبيا تمتد جذوره الى عام ١٩٧٠ عندما انتهت ليبيا الوجود العسكري الامريكي في قاعدة هويلس الجوية قرب طرابلس والتي كانت تعد اكبر قاعدة امريكية في القارة الافريقية والقواعد البريطانية في بنغازي والعدم وطبرق. فضلا عن ان ليبيا ومنذ نجاح ثورة الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦٩ قد تبنت سياسة مناهضة للسياسة والمصالح الامريكية في المنطقة من جهة وسياسة تقارب مع الاتحاد السوفيتي من جهة اخرى. لذلك كله بدأت العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والحكومة الليبية تتجه الى التصعيد والتوتر ، فأقدمت الولايات المتحدة الامريكية الى وضع ليبيا على قائمة الدول الراحية للإرهاب ، فسأت العلاقات بينهما لاسيما المدة موضوع البحث ١٩٨٠ — ١٩٩٩.
الكلمات المفتاحية: - ليبيا - طرابلس - الثورة	

المقدمة

شكلت العلاقات الليبية الأمريكية للمدة من عام 1970-1999 محورا خطيرا في تاريخ علاقات البلدين، وكانت اغلب محطاتها دموية، اختلطت فيها أوراق العداء بين الجانبين لأسباب عدة منها ما عدته الولايات المتحدة الأمريكية هزيمة في تواجدها الاستراتيجي، في إغقاب جلائها عن موقع متميز في الاستراتيجية العالمية، شكل فقدانه خيبة أمل، لم تتوقف فقد أقدمت السلطات الليبية على تضيق الخناق اقتصادياً ومحاربة شركاتها النفطية، ومن جانب آخر رعاية السلطات الليبية، للجهود التحررية التي أرهقت الجانب الأمريكي خصوصاً في بعض دول أمريكا اللاتينية، كل تلك الأوراق السياسية قد ألقت بنوع العلاقة بين البلدين، لتشكل في ثناياها نوعاً جديداً من العلاقات المتوترة بين البلدين غلب عليها عامل الانتقام لكلا الطرفين... ولأجل فهم تداعيات السياسة الأمريكية تجاه ليبيا في مدة البحث موضوع الدراسة تطلب تقديم يمهد للقارئ تفاصيل تلك العلاقة بين عامي 1970-1986، كونها تعد قاعدة بني عليها أخفاق الجانبين في تبني نوع جديد من أسس التعامل السياسي والاقتصادي، مروراً بمحاولات الجانب الأمريكي أثارة الرأي العالمي على توجهات ليبيا التي وصفتها بالإرهابية وصولاً إلى اتهامها بنشاطات محظورة دولياً كمحاولتها امتلاك أسلحة دمار شامل، وصولاً إلى اتهامها بتبنيها حرب إسقاط الطائرات، وصولاً لأسلوب المقاطعة الاقتصادية، وفرض التوصل إلى نتائج مدروسة سوف يتم متابعة العلاقات الليبية الأمريكية من خلال تمهيد وثلاث مباحث، اما التمهيد تناول العلاقات الأمريكية الليبية بين عام 1970 حتى عام 1980، اما المبحث الأول فقد تناول أزمة العلاقات الأمريكية الليبية 1980-1987، وجاء المبحث الثاني ليلسلط الضوء على أزمة مصنع الرابطة الليبي في العلاقات الأمريكية الليبية 1988-1989، والمبحث الثالث فتابع بشكل دقيق العلاقات الأمريكية الليبية من 1990-1999 ومن ثم الخاتمة التي سيشار فيها إلى أبرز النتائج التي توصل اليها الباحث.

التمهيد: العلاقات الأمريكية - الليبية 1970-1980:-

في مطلع عام 1970 جرت مباحثات بين السفارة الأمريكية ووزارة الخارجية الليبية، استمرت إلى حزيران من العام نفسه، تكللت بتوقيع اتفاقية الجلاء الأمريكي عن القاعدة الليبية ⁽¹⁾ عندما أنهت الحكومة الليبية الوجود العسكري الأمريكي في قاعدة هوبلس الجوية قرب طرابلس والتي كانت تعد اكبر قاعدة أمريكية، في القارة الأفريقية إذ تم الجلاء في 11 تموز 1970 ⁽²⁾، فقد أثرت على

المستوى الداخلي الليبي إلى عدة تطورات سياسية وعسكرية واقتصادية بشكل مباشر أو غير مباشر، فقد أدت إلى تدهور العلاقات الأميركية-الليبية، فاندفعت الحكومة الليبية إلى إصدار قرار رقم (74) لعام 1971 م الذي نص على إنشاء شركة البريقة لتسويق وتوزيع النفط ونقله في يد أول شركة نفطية وطنية وبنسبة كاملة 100%⁽³⁾، ثم أعلنت ليبيا قراراً مهماً، فأصدرت في كانون الأول 1971 م قانون رقم (105) الذي نص على إنشاء المعهد العالي للنفط الذي كلف القيام بتوفير الكوادر الفنية والإدارية للصناعة النفطية في ليبيا، فأصدرت قراراً لمجلس قيادة الثورة الليبي في 7 كانون الأول 1971 م⁽⁴⁾ لإنشاء أول شركة وطنية للبحث والتنقيب في ليبيا واستغلال النفط وهي أول شركة في المغرب العربي⁽⁵⁾، بينما شكل الجانب العسكري هو الآخر تطوراً سيئاً فقد صمدت ليبيا في مواجهة القوة الأمريكية إذ بدأت ليبيا منذ مطلع آذار 1973 م في اعتراض الطائرات الأمريكية التي تحاول الاقتراب من المياه أو الأراضي الليبية⁽⁶⁾، وفي حزيران 1973 م أعلنت ليبيا عن تأميم 51% من شركة أوكسيدنتال بترولיום الأمريكية، كما قامت بتأميم 51% من أكبر الشركات المنتجة للنفط في ليبيا، وفي آب من العام نفسه اقدمت إلى تأميم مجموعة أواسنير⁽⁷⁾، ومن جانب آخر ابلغت الحكومة الليبية في 11 تشرين الأول 1973 م وزارة الخارجية الأمريكية عن نيتها إغلاق خليج السدرة⁽⁸⁾ للملاحة العالمية كونه يعد جزءاً من المياه الإقليمية الليبية⁽⁹⁾.

وفي مطلع شباط 1974، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية بأنها سوف لاتحترم السيادة الليبية بشأن خليج السدرة وعدته ممراً دولياً لأن القانون الدولي يجيز لليبيا مسافة 24 ميلاً بينما المسافة الفعلية للخليج هي (300) ميلاً، وأن ليبيا لا تملك مقومات إثبات سيطرتها على هذا الخليج الكبير⁽¹⁰⁾، وجراء ذلك الرفض لم تتوقف سياسة حكومة القذافي⁽¹¹⁾، ففي منتصف عام 1974 م أقدمت على تأميم ثلاث شركات أمريكية، وبحلول عام 1975 م كانت أصول معظم الشركات أما أن تكون قد أمتت بالكامل أو أن معظم أصولها أصبحت ملكاً للدولة الليبية⁽¹²⁾. إن كل تلك الخلافات سواء التي كانت على المستوى السياسي أو المستوى الاقتصادي التي اقدمت عليها الحكومة الليبية وهو امر مشروع لها، لكن الجانب الأمريكي عد ذلك تحدياً له ولمصالحها في المنطقة لذلك أقدمت الولايات المتحدة الأمريكية إلى معارضة توجهات الرئيس القذافي وبدأت تحشد الدول الأوروبية ضده.

وفي مطلع عام 1976 م بدأ التحول في شكل السياسة الليبية فقد لخص الرئيس معمر القذافي فلسفته السياسية في "الكتاب الأخضر"⁽¹³⁾، ثم كثف النظام جهوده لتجنيد طلبة الجامعات والثانويات من خلال استدراجهم لحضور المعسكرات والملتقيات السياسية والعقائدية، وكان من نتيجة

ذلك انضمام آلاف الطلبة لمعسكرات تدريبية وحصولهم على تدريباً أمنياً وعسكرياً خاصاً تضمن تدريبات عملية على استعمال السلاح وطرق الاعتقال والتحقيق والاستجواب والتعذيب⁽¹⁴⁾، ثم تطورت الإحداث السياسية في ليبيا فقد أعلن الرئيس معمر القذافي في 2 آذار 1977 م، استبدال تسمية الجمهورية الليبية باسم الجماهيرية العربية الليبية الشعبية وتحويل النظام السياسي من الجمهوري إلى نظام الجماهيري بمؤتمرات شعبية تقرر ولجان شعبية تنفذ، وقد استحوذ الرئيس معمر القذافي على السلطة بوصفه قائد الثورة⁽¹⁵⁾، ثم زادت حدة التوتر بين البلدين في عام 1977 م عندما وجهت الولايات المتحدة الأمريكية تهمة محاولة اغتيال سفيرها بالقاهرة هيرمان إيلتز "Herman Elites"⁽¹⁶⁾، إلى عناصر ليبية، وعلى إثر ذلك قامت الولايات المتحدة في 12 نيسان عام 1978 م بوقف تزويد ليبيا بـ 400 عربة نقل متطورة بسبب احتمال استخدامها في نقل الدبابات السوفيتية من ليبيا إلى أماكن أخرى⁽¹⁷⁾، ومن أجل الضغط على ليبيا تبني مجلس النواب الأمريكي مشروع قرار أضاف مادة مهمة على "قانون إدارة التجارة الخارجية" مفادها أن تضع وزارة الخارجية قيوداً على حركة التجارة مع ليبيا، وتخضع أي سلع أو خدمات أمريكية ترغب ليبيا في استيرادها إلى موافقة رسمية من الكونغرس⁽¹⁸⁾، وجراء ذلك المشروع ألغت الحكومة الأمريكية في 25 أيار 1979 م، بيع ثلاث طائرات من طراز جامبو 747⁽¹⁹⁾، وفي أعقاب تلك التطورات السلبية في مسيرة العلاقات بين الجانبين تحولت العلاقات إلى مشهد عدائي، إذ كانت أحداث 2 كانون الأول 1979 م، أسوأ ما مرت به العلاقات الأمريكية - الليبية، فقد أحرق متظاهرون ليبيون مبنى السفارة الأمريكية في العاصمة الليبية طرابلس، وأفادت مصادر صحفية بأن السلطات الليبية ربما تكون ضالعة بالعملية⁽²⁰⁾، إذ قدر عدد المتظاهرون بنحو 2000 متظاهراً تجمعوا عند مقر السفارة الأمريكية في طرابلس ومن ثم إحراقه بالكامل⁽²¹⁾.

المبحث الأول: تصاعد أزمة العلاقات الأمريكية - الليبية 1980-1987 م:-

كان من نتائج حرق السفارة الأمريكية في طرابلس قد أدى إلى بدء الحرب الدبلوماسية بين البلدين حينما قررت الحكومة الأمريكية وقف أعمالها الدبلوماسية في ليبيا احتجاجاً على حرق سفارتها في طرابلس، ومع بداية عام 1980 م قررت الولايات المتحدة الأمريكية سحب جميع دبلوماسيها فوراً من ليبيا وتجميد العلاقات معها احتجاجاً على إحراق السفارة الأمريكية ومكاتبها في طرابلس وبنغازي⁽²²⁾، غير أن الدبلوماسية الليبية حاولت ترميم العلاقة بين البلدين من خلال بيلي كارتر "Billy Carter"⁽²³⁾، شقيق الرئيس الأمريكي جيمي كارتر "Jimmy Carter"⁽²⁴⁾، الذي رتب اجتماعاً بالبيت الأبيض مع القائم بالأعمال الليبي علي الحضييري، وفي نهاية الاجتماع قال

الرئيس جيمي كارتر "لقد كانت المرة الأولى التي يأتي الليبيون فيها إلى البيت الأبيض منذ وجودي به، وكان لي معهم نقاش جيد، وشكرت للقذافي مساعدته في قضية الرهائن (في طهران)⁽²⁵⁾، وأخبرتهم أن الهجوم على سفارتنا (في طرابلس) ليس له ما يبرره، وهو شيء خطير بالنسبة لنا وفي حالة إذا ما تم اعتذار رسمي وإصلاح للسفارة أو توفير مبنى آخر، والوعد بتوفير حماية لدبلوماسيينا، فإنه تحت هذه الشروط سوف نحاول أن نحسن من اتصالاتنا مع ليبيا وكذلك علاقاتنا الطويلة الأمد"⁽²⁶⁾.

ومع تسلم إدارة الرئيس رونالد ريغان "Ronald Reagan"⁽²⁷⁾ السلطة اتخذت الإدارة الأمريكية، مجموعة من الخطوات منها إقفال السفارة الأميركية تماماً في أيار 1980 م⁽²⁸⁾، وفي آذار 1981م أعلن وزير الخارجية الأمريكية ألكسندر هيج "Alexander Haij"⁽²⁹⁾، أن الولايات المتحدة الأمريكية "لديها أدلة مؤكدة على وجود معسكرات تدريب إرهابيين في ليبيا"⁽³⁰⁾، ثم أعلن الرئيس الأمريكي ريغان يوم 6 أيار 1981م طرد البعثة الليبية الدبلوماسية التي كانت تعرف باسم المكتب الشعبي، وذلك بسبب اتهام موظفيها بأعمال غير قانونية وغير دبلوماسية منها دعم الإرهاب، ومضايقة بعض المعارضين الليبيين المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية⁽³¹⁾، ورداً على ذلك الإجراء الأمريكي شنت المقاتلات الليبية في 19 آب 1981م، هجوماً على حاملة الطائرات الأمريكية (نميتز) في البحر المتوسط، غير إن الهجوم لم ينجح، إذ اسقط سلاح الجو الأمريكي الطائرتين المهاجمتين فوق خليج السدرة⁽³²⁾، وفي أعقاب ذلك الهجوم الفاشل قررت الحكومة الأمريكية في 28 تشرين الأول 1981م، فرض عقوبات اقتصادية على ليبيا في مجال تجارة الطائرات والمعدات الجوية وقطع غيارها⁽³³⁾، وفي نفس الشهر حامت شبّهات على أن المخابرات الليبية كانت وراء دسّ عبوات ناسفة بمبنى أقيمت فيه سهرة ليلية شارك فيها دبلوماسيون من السفارة الأمريكية بالخرطوم في السودان، وفي يوم 18 تشرين الثاني 1981م، اتخذت شركة (أكسون) قراراً مهماً بالتخلي عن عملياتها ومغادرة ليبيا⁽³⁴⁾، وفي يوم 6 كانون الأول 1981م وكرد فعل على تلك الإجراءات الأمريكية، قامت مجموعة مسلحة باغتيال الملحق العسكري الأمريكي في سفارة الولايات المتحدة في باريس الكولونيل تشارلز راي "Charles R. Ray"⁽³⁵⁾، وفي اليوم التالي أي 7 كانون الأول 1981م، أعلنت الحكومة الأمريكية إصدار أمراً لنحو 1500 أميركي من المقيمين في ليبيا آنذاك بمغادرتها فوراً بسبب الخطر الذي يمثله النظام الليبي على سلامتهم، وبناء على ذلك أطلقت الصحافة الأميركية على القذافي لقب "أخطر رجل في العالم"، واستجابة لأوامر الحكومة بادرت الشركات الأميركية للنفط بسحب موظفيها واستبدالهم بموظفين أوروبيين وأجانب⁽³⁶⁾، وفي 10 آذار

1982 م تمت المصادقة على أمر حظر استيراد النفط الليبي من قبل الرئيس الأمريكي رونالد ريغان، وفي عام 1983م أرسلت الإدارة الأميركية طائرات أواكس لكل من مصر والسودان لمراقبة ما يحدث على الحدود الليبية وفي عام 1984م اتهمت أميركا ليبيا بالتآمر والقيام بوضع ألغام في البحر الأحمر لمهاجمة أهداف أمريكية، الأمر الذي دعا الولايات المتحدة الأمريكية إلى تبني فكرة إسقاط نظام القذافي علناً إذ صرح مدير وكالة الاستخبارات المركزية ويليام كاسي "William Casey" (37) أنه قد بدأ التعاون مع بعض فصائل المعارضة الليبية التي أعلنت رغبتها في التخلص من القذافي، وفي عام 1985 م أعلن ريغان أنه قد وافق على برنامج سري للإطاحة بالقذافي (38).

استمرت المواجهات بين ليبيا والولايات المتحدة الأمريكية، إذ جرى قتل خمسة من الأميركيين في كانون الأول عام 1985 م عندما شنت مجموعة مسلحة تابعة للقيادي الفلسطيني صبري خليل البنا الملقب أبو نضال (39) هجوماً على مطاري روما وفيينا، إذ حصل اعتداءان متزامنان في مطاري روما وفيينا ضد مكاتب شركة العال الإسرائيلية في 27 كانون أول عام 1985 م كانت حصيلته عشرين قتيلاً منهم 16 في مطار روما بينهم أحد المنفذين وأربعة في مطار فيينا بينهم أحد المنفذين إضافة إلى مائة جريح (40)، وفي أعقاب تلك الاعتداءات اتجهت العلاقات الأمريكية - الليبية نحو التصعيد العسكري ففي 7 كانون الثاني عام 1986م أصدر الرئيس الأمريكي رونالد ريغان قراراً بتجميد الأرصدة المالية الليبية الموجودة في البنوك الأمريكية والتي كانت تقدر بأكثر من مليار دولار، ومنع السفر من وإلى ليبيا (41)، وفي 23 كانون الثاني 1986م حدثت مواجهة عسكرية بين الطرفين، إذ قامت وحدات من البحرية الأمريكية، يرافقها سلاح الجو الأمريكي باختراق "خط الموت" الذي رسمه القذافي في خليج السدرة، مما أدى إلى حدوث مجابهة عسكرية كان حصيلتها تدمير بطاريات صواريخ من طراز سام أرض-جو داخل الأراضي الليبية، وإغراق عدة قوارب هجوم ليبية حاولت الاقتراب من سفن الأسطول الأمريكي السادس (42)، وفي 5 نيسان 1986م نفذت مجموعة ليبية مسلحة هجوماً على ملهى لابليل الألماني، الذي يرتاده جنود أمريكيون عندما تم تفجير بهعبوة ناسفة أدت إلى مقتل 3 وإصابة نحو 230، إذ قتل اثنين منهم وجرح 79 آخرين، وفي أعقاب ذلك الهجوم وجهت الاتهامات للحكومة الليبية من قبل الحكومة الأمريكية، وأمر الرئيس الأمريكي رونالد ريغان بتوجيه ضربات انتقامية ضد طرابلس وبنغازي في ليبيا بعد عشرة أيام، وورد أن القصف أسفر عن مقتل 15 شخصاً على الأقل، بينهم ابنة الرئيس القذافي بالتبني (43)، وفي أعقاب ذلك وبعد مرور 10 أيام على الهجوم وجهت الولايات المتحدة الأمريكية ضربة انتقامية توجه ضد ليبيا، إذ طلب الرئيس الأمريكي رونالد ريغان من رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت

تانتشر "Marjaret Thatcher"⁽⁴⁴⁾، الموافقة على استخدام المطارات والقواعد البريطانية لتنفيذ الهجوم، وفعلاً وافقت الحكومة البريطانية على تقديم الدعم للأمريكيين، إذ أمر الرئيس الأمريكي رونالد ريغان، بشن غارة جوية شاركت فيها مائة طائرة أمريكية، انطلق بعضها من قواعد بريطانية بقصف أهداف في العاصمة الليبية طرابلس، ومدينة بنغازي اسفرت عن وقوع العديد من الضحايا، إذ قال المتحدث باسم البيت الأبيض لأري سبيكس أن الهجوم كان يستهدف مواقع عسكرية رئيسية ولكن التقارير تشير إلى إن الصواريخ ضربت أيضاً منطقة بن عاشور، وهي ضاحية مكتظة بالسكان في العاصمة الليبية طرابلس، وتم قصف المجمع السكني الذي يقيم فيه الرئيس معمر القذافي وقتلت فيه ابنته المتبناة هناء القذافي، فضلاً عن ذلك فقد قتل 45 جندي ليبي و 15 مدنياً، وفي حينها برر الرئيس الأمريكي رونالد ريغان الهجوم عن طريق اتهام ليبيا بالمسؤولية المباشرة عن الإرهاب الموجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية والشعب الأمريكي وقال في خطابه التلفزيوني الذي أذيع بعد الهجوم بساعتين: "عندما تعرض مواطنونا لهجوم أو لسوء المعاملة في أي مكان في العالم بناء على أوامر مباشرة من أنظمة معادية، فإننا سنرد طالما أنا في هذا المنصب"⁽⁴⁵⁾، وفي أول تصريح للرئيس الأمريكي رونالد ريغان عن تبرير عملية القصف في 15 نيسان 1986م على أساس الدفاع الشرعي عن النفس المعترف به في مادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة⁽⁴⁶⁾، فيما كان رد الفعل الليبي قد صدر عن الرئيس معمر القذافي إذ قال "إن ريغان يتجح بكل وقاحة أنه أصدر أوامر بقتل أطفال القذافي وقتل أطفال الليبيين.... نحن لم نصدر الأوامر لقتل أي إنسان ولن نصدر أوامر بقتل إنسان لكن نعرض على الثورة والتحريض عليها في جميع أنحاء العالم" ... ويضيف القذافي "... إن مسئوليتنا عن الثورة لا يستطيعون أثاننا عنها ونحن مسئولين عن القتال وأي عملية في الماضي أما العملية الفردية مسؤول عنها صاحبها لكن الثورة عندما تحدث نحن مسئولين عنها نحن حرضنا على الثورة في السودان ولم نتصل من هذه المسؤولية أمام العالم وأمام أمريكا"⁽⁴⁷⁾.

وفي إغراق ذلك وجهت الولايات المتحدة الأمريكية اتهامات للجماهيرية الليبية، صنفتها على إثرها ضمن الدول المارقة، التي شقت عصا الطاعة على حكومة واشنطن، وكان ذلك تحت ادعاءات مثل امتلاك طرابلس لأسلحة كيميائية، وإيوائها لعناصر إرهابية، وحينها كانت الجماهيرية تعلن في خطاباتها وتصريحاتها عن عدائها للموقف الأمريكي، وتصف الإدارة الأمريكية بأنها أصل الشر، ومنبع السطو والظلم في العالم⁽⁴⁸⁾. واستمررا في ممارسة الضغوطات تجاه ليبيا مارست الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 14 أيار 1986م ضغوطاً على شركة فيات الإيطالية وألغت عقوداً معها بغية إجبارها على التخلص من مساهمة ليبيا في هذه الشركة، ثم أصدرت وزارة الخزانة الأمريكية قراراً

بتاريخ 23 حزيران 1986م يحظر تصدير السلع الأمريكية إلى ليبيا، ثم أصدر الرئيس الأمريكي يوم 30 حزيران 1986م أمراً أنهت بموجبه الشركات الأمريكية أعمالها وأوقفت كافة أنشطتها في ليبيا قام وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز "George Shultz"⁽⁴⁹⁾.

في نهاية شهر كانون الأول 1987 م بزيارة لثمان دول إفريقية حثها فيها على التكتل ضد ليبيا، في نهاية عام 1987م أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية العناصر المناوئة لليبيا إلى تشاد بعد أن تم تدريبها لتنفيذ أعمال تخريبية في ليبيا وأجبرت أسرى الحرب الليبيين على تغيير موقفهم من بلادهم وجندتهم ضدها عنوة⁽⁵⁰⁾.

المبحث الثاني: أزمة مصنع الرابطة في العلاقات الأمريكية - الليبية 1988-1989

شكل عام 1988م، مدة صعبة في تاريخ العلاقات الأمريكية الليبية، إذ بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تصعد من حملتها تجاه نشاطات ليبيا العسكرية، والتي كان ابرز تلك الأنشطة اتهام الجانب الأمريكي للسلطات الليبية ببناء مصنع لانتاج الاسلحة المحظورة، إذ بدأت مراح قضية مصنع الرابطة ففي شهر ايلول من العام نفسه واستمرت إلى حوالي منتصف كانون الأول 1988، إذ نجحت بعض دوائر الإدارة الأمريكية، باستخدامها لادوات الضغط والتصيد عندما اقنعت بعض الدول الكبرى ومن ابرزها الاتحاد السوفيتي وحلفائها الغربيين بريطانيا وفرنسا، بأن ليبيا تبني مصنعا للأسلحة الكيميائية بدعم من بعض الدول واهمها ألمانيا الغربية واليابان⁽⁵¹⁾، ومن أجل ذلك أخذت أجهزة المخابرات الأمريكية والبنتاغون ووكالة الاستعلامات الأمريكية تزود المؤسسات الصحفية في الولايات المتحدة والعالم بمعلومات وتقارير صحفية لابرار المخاطر التي تنتج عن نجاح ليبيا في حصولها على اسلحة محرمة دولياً يمكن ان ينتجها مصنع الرابطة ولذلك صوره الاعلام الغربي بانه أكبر مصنع للأسلحة الكيميائية في العالم⁽⁵²⁾ ومن أجل تشديد ضغوطها على ليبيا بدأت الادارة الأمريكية، تبين المخاطر المحتملة عن تهديد ذلك المصنع لمحاوّر الأمن القومي الأمريكي، اضافة إلى تهديده لامن (إسرائيل) ابرز حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية، في الشرق الاوسط وأمن بعض الدول الأوروبية وبعض الدول الأفريقية المجاورة لليبيا، وفي هذا الشأن اكدت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية CIA، ووزارة الخارجية الأمريكية في 14 ايلول 1988م أن ليبيا في صدد بناء أكبر مصنع للأسلحة الكيميائية في الشرق الأوسط وانها باتت على وشك انتاج اسلحة كيميائية على نطاق واسع في مصنع الرابطة⁽⁵³⁾، وازافت وزارة الخارجية الأمريكية ان ليبيا اكملت انتاج غازات قاتلة من ابرزها واخطرها غاز الاعصاب وغاز الخردل السام⁽⁵⁴⁾، واستمراراً في تصعيدها الخطير تجاه ليبيا، اتخذت الجهود الأمريكية، بعداً جديداً إذ بدأت تلمح علناً وعلى لسان رئيسها باحتمال التوجه

نحو استخدام الحلول العسكرية، ففي 23 كانون الأول 1988، أعلن الرئيس الأمريكي رونالد ريغان على استخدام أدوات الضغط الاعلامية اذ اجرت معه شبكة ABC التلفزيونية الأمريكية لقاءً مهماً، أكد خلاله "إن واشنطن تقوم بمشاورات مع حلفائها الغربيين حول احتمال القيام بعمل عسكري ضد منشآت ليبية نعتقد أنها تصمم مصنعاً للأسلحة الكيميائية"⁽⁵⁵⁾.

وفي اليوم التالي قال المتحدث باسم البيت الأبيض مارلين فيتز ووتر "Marlin Fitz Water"⁽⁵⁶⁾ إن الولايات المتحدة قلقة جداً بشأن بناء ليبيا لمصنع قادر على إنتاج كميات هائلة من الأسلحة الكيميائية وأضاف أن الرئيس رونالد ريغان كان واضحاً عندما أشار إلى احتمال اللجوء إلى عمل عسكري لمنع ليبيا من استخدام هذا المصنع ليس مستبعداً⁽⁵⁷⁾.

أن تلك التطورات المتسارعة في طبيعة العلاقات الأمريكية الليبية التي كانت تمر بها الأشهر الأخيرة من عام 1988، والتي أفرزت تهديدات باستخدام القوة العسكرية، أكدتها وزارة الدفاع الأمريكية عندما أكدت بأن الإدارة الأمريكية مصممة على القيام بكل ما في وسعها لتضمن عدم توفر المعدات والمواد الضرورية لدى الحكومة الليبية لتطوير قدرات تصنيع الأسلحة الكيميائية⁽⁵⁸⁾ ولم يستبعد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية دان هوارد بشن هجوم على المصنع الليبي⁽⁵⁹⁾ وسربت الإدارة الأمريكية معلومات، مفادها أن لدى واشنطن الخطط الجاهزة لتدمير المصنع⁽⁶⁰⁾، ومن أجل ممارسة المزيد من الضغط على الحكومة الليبية من أجل تخليها عن استكمال بناء المصنع المذكور، أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية في يوم 30 كانون الأول 1988م عن مغادرة حاملة الطائرات الأمريكية روزفلت، مكان تواجدها لتتجه نحو شواطئ البحر المتوسط، لترابط قريباً من ليبيا، فضلاً عن ذلك فقد أمر الرئيس الأمريكي رونالد ريغان، بتجديد فرض العقوبات الاقتصادية على ليبيا وكرر اتهاماته بأنها تواصل استخدام ومساندة الإرهاب الدولي وقال "إن هذه الأعمال تشكل تهديداً للأمن القومي الأمريكي والمصالح الحيوية للسياسة الخارجية للولايات المتحدة"⁽⁶¹⁾، وبالفعل اتجهت محاور العلاقات الأمريكية - الليبية نحو التصعيد الخطير بين الجانبين فقد شهد يوم 4 كانون الثاني 1989 م، حادثة مهمة وهي مواجهة جوية بين مجموعة من المقاتلات الليبية وأخرى أمريكية تابعة للأسطول الأمريكي السادس، كاد يتطور إلى حالة حرب بين البلدين، غير أن الطرف الأمريكي نفي صلة الحادث بالحملة المثارة ضد مصنع الرابطة وقد علقت، الخارجية الأمريكية على ما حدث بأنه حادث مؤسف بل إن الإدارة الأمريكية اعتبرت أن ملف الحادث قد أغلق وقد عملت ليبيا عن طريق مجلس الأمن إلى جلسة طارئة وقد طالب مشروع القرار بأن توقف الولايات المتحدة مناوراتها العسكرية في مواجهة الساحل الليبي من أجل الإسهام في تخفيف حدة التوتر في المنطقة، ومن أجله بدأ الرئيس الليبي

معمر القذافي يوم 7 كانون الثاني 1989م بتوجيه دعوة المرشح الأمريكي الجديد جورج هيرت واکر بوش "George Herbert Walker Bush" (62). لإجراء محادثات مباشرة بشأن النزاعات التي تشوب العلاقات بين البلدين، وكرر القذافي رغبة بلاده في الاشتراك في جميع مفاوضات نزع السلاح وأنها تحبذ تفتيش جميع مصانع الأسلحة شريطة أن تقبل جميع الدول هذه الشروط نفسها بما في ذلك الولايات المتحدة و(إسرائيل) ورفض أن تعامل ليبيا بشكل مختلف (63).

ونتيجة لذلك التطور في سلوك الرئيس القذافي، صرح مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية لصحيفة واشنطن بوست يوم 8 كانون الثاني 1989م، بأن تطلعات الرئيس رونالد ريغان القاضية بعمل عسكري ضد ليبيا، ربما سيؤدي إلى حدوث حملة هياج دولي تضر بالمصالح الكبيرة للولايات المتحدة الأمريكية (64). الأمر الذي عدته السلطات الليبية، تراجعاً في موقف الإدارة الأمريكية، ولأجل ذلك أعلن مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة علي عبد السلام التريكي (65)، في 10 كانون الثاني 1989م، أن المناورات العسكرية، التي تعتزم الولايات المتحدة الأمريكية، إجرائها في البحر الأبيض المتوسط، تعدها ليبيا تحدياً سافراً وتثير القلق، ولم يمض وقت حتى أعلنت مصادر البنتاغون على قرارها بإلغاء المناورات في المتوسط قرب شواطئ ليبيا وقد صرح وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر (66) بأن "ليبيا لم تخالف أي قانون من جراء إنتاج الأسلحة الكيميائية بل إن تاريخ سياسة القذافي الخارجية يثير بشدة القلق والمخاوف والاهتمامات لدينا" (67). وفي وفي اليوم نفسه، نشرت صحيفة يو اس ايه توداي حديثاً للرئيس الليبي معمر القذافي ذكرت فيه إنه يتوقع علاقات أفضل مع الإدارة الأمريكية الجديدة (68)، ومن أجل تهدئة الوضع اجتمع مجلس الامن الدولي في يوم 11 كانون الثاني 1989م، لاستصدار قرار دولي، يحث الولايات المتحدة الأمريكية نحو التهدئة، غير انه لم ينجح بسبب اتخاذ حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا وبريطانيا استخدموا حق الفيتو لمنع تمرير القرار، ومن جانب آخر وفي ظل التحرك الدبلوماسي بدأ مؤتمر باريس (69) أعماله بعد ان بدأ مجلس الأمن الدولي مداولاته من جديد، وتحول الميزان الدولي أيضاً إلى ساحتين لإدانة الولايات المتحدة والتنديد باستفزازاتها وقبل أن تنتهي اجتماعات مؤتمر باريس أو مداولات مجلس الأمن كانت الولايات المتحدة قد بدأت عملية التراجع ... وسرعان ما أتت الضغوط الدبلوماسية بمردودها فأعقبتها سلسلة من الخطوات التي أدت إلى تهدئة الموقف (70).

وهكذا تبادل الطرفان الليبي - الأمريكي وسائل عدة في علاقاتهما المتدهورة بين التصعيد والتراجع إلا أن اتجاه الطرفين كان يسير نحو تهدئة محاور تقاطع العلاقات بين الجانبين وهو الأمر الذي تحقق بانسحاب الأسطول الأمريكي السادس، من اجراء مناوراته، ولم تمض ايام حتى

بدأ عهد جديد في الولايات المتحدة بتولى جورج هيرت واکر بوش مقاليد ادارة السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبذلك انطوت مدة ادارة الرئيس رونالد ريغان وأزمته التي أثارها في الاشهر الأخيرة من عهد حكمه، غير ان حالة التقارب بين الطرفين سرعان ما انفك عقدها ليسجل مرحلة جديدة اتسمت بنوع من السياسة الأمريكية تجاه ليبيا في اثر توجيه الاتهام لاثنتين من مواطنيها بمسؤوليتهما الجنائية لحادثة الطائرة بان امريكان التي سقطت فوق لوكربي "Lockerbie"⁽⁷¹⁾.

المبحث الثالث: العلاقات الليبية الأمريكية 1990-1999:-

توصلت السلطات الأمريكية والبريطانية بعد تحقيقات ليست معلنة، وبعد تكهنات من وسائل الإعلام، تم تدوير المسؤولية بين دول مختلفة، يجمع بينها رابط العداء لأمريكا، وحركات تحرير تضعها أميركا في خانة المنظمات الإرهابية وبعد سنوات من التحقيق تنقلت الاتهامات شرقاً وغرباً وفق مصالح الطرف القوي الولايات المتحدة، وقد أُلقيت المسؤولية أولاً على منظمة فلسطينية ثم على سوريا، وبعدها على إيران⁽⁷²⁾، وفي 14 تشرين الثاني 1990 م توصلت السلطات الأمريكية إلى ضلوع ليبيا بالحادث⁽⁷³⁾ ثم أصدرت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في 13 تشرين الثاني 1991 م أمر بالقبض على مواطنين ليبيين اشتبه في مسؤوليتهما عن تفجير الطائرة كونهما يعملان بمكتب شركة الخطوط الجوية الليبية بمطار لوقا بما لطا وقيل أن بمعرفتهما تم شحن حقيبة تحتوي على متفجرات⁽⁷⁴⁾ على الفور رفضت ليبيا الطلب وبدأ القضاء الليبي التحقيق في الاتهام، وأوقف المواطنان الليبيان، وطلب من الدولتين تقديم ما لديهما من أدلة ضدّهما أصرت الدولتان على طلبهما ورفضت ليبيا الاستجابة، لما رأيته -حسب ما أعلنته- من اتهامات باطلة تثيرها الدولتان دون توقّر أية أدلة لديهما وفي 21 من كانون الثاني 1992 م اصدر مجلس الأمن الدولي القرار 731 الذي تضمن دعوة ليبيا بالموافقة على تقديم الدعم في القضية وتسليم المتهمين الليبيين⁽⁷⁵⁾ ثم اصدر مجلس الأمن الدولي في 31 من كانون الثاني 1992 م القرار المرقم (٧٤٨) مطالبا السلطات الليبية تنفيذ القرارات الصادرة سابقا وبدون تأخير⁽⁷⁶⁾، لكن النظام الليبي رفض في البداية تسليم المتهمين، الأمر الذي أدى إلى فرض عقوبات على ليبيا، اذ اصدر مجلس الأمن الدولي بتاريخ 13 اذار 1993 م قرارا نص على حظر الطيران المدني من وإلى ليبيا، والعمل على تخفيض مستوى عدد البعثات الدبلوماسية الليبية في الخارج وحظر تصدير الأسلحة والمعدات العسكرية إلى ليبيا كما اصدر مجلس الأمن الدولي بتاريخ 11 تشرين الثاني 1993 القرار المرقم (٨٨٣/٩٣) والذي فرض بموجبه المزيد من العقوبات على ليبيا ومنها منع تصدير بعض المعدات المتعلقة بالنفط، فضلا

عن تجميد الأرصدة الليبية، إلى جانب اغلاق مكاتب الخطوط الجوية العربية الليبية في الخارج وقطع كافة العلاقات معها⁽⁷⁷⁾.

وأدركت ليبيا مخاطر الحصار الاقتصادي لذلك عززت علاقتها الاقتصادية مع مجموعة من الدول الأوروبية كإيطاليا، إسبانيا، فرنسا وألمانيا، خاصة في قطاع النفط وهو ما دفع بالشركات البريطانية والأمريكية لممارسة ضغوطات على حكوماتهما لاحتواء الأزمة حتى تتمكن من الدخول إلى السوق الليبية المغرية، كما تمكنت ليبيا من تعزيز علاقاتها مع الدول الإفريقية، وتدخلت بنجاح لتسوية بعض الأزمات بهذه الدول، وفي المقابل بدأت مصداقية الولايات المتحدة الأمريكية تهتز بفعل فشلها في التعامل مع معظم القضايا الدولية، وأمام هذه المعطيات بدأت ليبيا تحصد تأييدا دوليا متزايدا، إذ أقدمت بعض الدول الإفريقية على خرق العقوبات المفروضة عليها، فضلا عن تصاعد نداءات معظم المنظمات الإقليمية التي طالبت بحل المشكلة ورفع العقوبات الاقتصادية على الشعب الليبي⁽⁷⁸⁾.

ورغم ذلك فقد قدرت خسائر ليبيا نتيجة نظام العقوبات المفروض عليها في مختلف المجالات، خاصة كقطاعات الصحة والمواصلات والطاقة والزراعة والصناعة. فقد قدر إجمالي حجم الخسائر التي نجمت عن تطبيق قرار مجلس الأمن (748) 1992 م في و (883) في 1993 م في الست سنوات الأولى من الحصار بأكثر من 23 بليون دولار⁽⁷⁹⁾، وفي 5 آب عام 1995 وقّع الرئيس الأمريكي بيل كلنتون⁽⁸⁰⁾، القانون الذي صدّقه الكونغرس الأمريكي حول العقوبات ضدّ إيران وليبيا، والذي عُرف بقانون (داماتو)⁽⁸¹⁾، ويهدف هذا القانون إلى فرض عقوبات على الشركات النفطية الأجنبية التي تستثمر في إيران أو ليبيا أكثر من أربعين مليون دولار سنوياً ومن أجل الخروج من تداعيات الأزمة الاقتصادية أبدت دولا إقليمية دور الوساطة الدولية في التقريب بين المواقف المتباينة إذ نشطت الدبلوماسية الدولية بشكل مكثف في هذا الشأن فالأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان⁽⁸²⁾ صرح في هذه الأثناء بأنه: "إذا لم تجد الأمم المتحدة حلا فإن العقوبات الاقتصادية ستفقد قانونيتها"⁽⁸³⁾. ورغم ذلك تم تنفيذ العقوبات على ليبيا إذ شهدت المدة المحصورة بين عامي 1996-1999م، أزمة اقتصادية صعبة شهدتها ليبيا جراء تطبيق الحصار الاقتصادي عليها، ورغم ذلك أخفقت واشنطن من جهتها في فرض قانون "داماتو" على العالم، وكان أول من بادر لتجاوز القانون الأمريكي الحكومة التركية الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة داخل حلف شمال الأطلسي بتوقيعها ثلاثة اتفاقات اقتصادية وتجارية مع ليبيا، وكانت بمثابة رصاصة الرحمة التي أطلقت على قانون "داماتو"، لاسيما حين ذهب الاتحاد الأوروبي إلى تكليف المفوضية الأوروبية

في بروكسيل بإعداد قانون مضاد لمناهضة المقاطعة الأميركية المحتملة⁽⁸⁴⁾، ولم يتم التوصل إلى اتفاق يقضي بتسليم المتهمين الليبيين في الحادثة، رغم ممارسة بعض الأطراف الدولية دور الوسيط في تقريب وجهات النظر بين ليبيا والإدارة الأميركية من جانب، وبين ليبيا والحكومة البريطانية من جانب آخر، غير أن الولايات المتحدة الأميركية، لم تتوقف من ممارسة ضغوطها على الجانب الليبي، إذ أعلنت في 26 شباط 1999م، قرب نفاذ صبرها وطالبت بتسليم المشتبه بهم في غضون شهر والا سوف يتم تشديد العقوبات، وقد أثار هذا الانذار أزمة كان يمكن أن تعيد قضية لوكربي إلى المربع الأول مرة أخرى، ففي 27 شباط 1999م أعلنت ليبيا رفضها الانذار الأمريكي، وبدأ أن حل القضية بدأ بالتراجع فتحركت من قبل السلطات البريطانية التي قد خففت من حدة التوتر الذي نتج عن الاعلان الأمريكي، عندما أكدت أن الإعلان الأمريكي لا يعد بمثابة انذار⁽⁸⁵⁾ وفي صباح يوم 5 شهر نيسان 1999م أقدمت ليبيا على تسليم المتهمين في حادث "لوكربي" إلى مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون القانونية، وذلك قبل نقلهما إلى هولندا⁽⁸⁶⁾، وفي اليوم نفسه ابلغ الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان مجلس الأمن بنجاح عملية تسليم المتهمين الليبيين إلى هولندا، وعليه تم تعليق الحظر المفروض على ليبيا بموجب قراري مجلس الأمن 748 و 883 ليتم بذلك إنهاء سبع سنوات من الحصار المفروض على ليبيا⁽⁸⁷⁾.

الخاتمة

- 1- أمام تشابك وتعدد الأزمات التي عصفت بمحور العلاقات الليبية الأمريكية، شهد منتصف عقد الثمانينيات من القرن الماضي أعنفها من خلال العدوان العسكري على ليبيا وما رافقه من تداعيات جعل عودة العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وليبيا أمرا صعبا جدا.
- 2- إن استمرارية حالة عدم الاستقرار في العلاقات الثنائية، قد اتخذ إشكالا من العداء فمن جانب ليبيا كان رد فعلها دعم الحركات التحررية، بينما كان رد فعل الولايات المتحدة الأمريكية إدراج ليبيا في قائمة الدول الراعية للإرهاب.
- 3- افتعال الولايات المتحدة الأمريكية للآزمات كان واضحا في معالجات موضوع مصنع الأدوية الرابطة الذي اتهمت ليبيا في اتخاذه مصنعا لأسلحة الدمار الشام، رغم عدم اختصاص الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الجانب.
- 4- إصرار الجانبين على عدم ردم الفجوة التي أخذت بالاتساع في نهاية عام 1987، قد ألقى بتبعات سلبية فبعد مرور خمس سنوات اتهمت ليبيا بضلوعها بتفجير لوكربي، لتتطور حدة

- المواجهة بين الجانبين لتتخذ من البعد الجنائي للقضية دعماً دولياً من مجلس الأمن لفرض عقوبات ومن ثم حصار اقتصادي شامل.
- 5- رغم إصرار الجانب الليبي على تحمل تبعات الحصار الاقتصادي، خضع مجبراً للخروج من الأزمة من خلال الدور الذي قامت به كلا من المملكة العربية السعودية ودولة جنوب إفريقيا، الأمر الذي أجبر ليبيا لاحقاً بالتراجع عن إصرارها وتسليم المشتبه بهم.
- 6- رغم محاكمة المشتبه بهم بحادثة لوكربي وتعرض المحكمة لضغوط أمريكية وبريطانية، نجح القضاء الأوربي المحايد، بحل الأزمة وتحقيق حل يرضي أطرافها.
- 7- تحملت ليبيا تبعات اقتصادية كبيرة نتيجة إصرارها بعدم تسليم المتهمين، وأخرى كانت تعويضات لضحايا الحادث، التي يبدو في جوهرها هي تعنيف من قبل الولايات المتحدة الأمريكية للحكومة الليبية لشق عصا الطاعة للسياسة الأمريكية في المنطقة.
- 8- كانت تلك القضية درساً قاسياً على استراتيجية السياسة الليبية فقد تراجع في إقبالها عن دعم ما تعتبره الولايات المتحدة إرهاباً دولياً.

الهوامش

- 1- F.R.U.S., Vol., E-5, Part2, Memorandum from the Assistant Secretary of the to African Affairs (Newsom) to the Under Secretary of State for Political Affairs (Johnson), 23 December 1969, No.49.
مقتبس من: إبراهيم فنجان الإمارة، الانسحاب الأمريكي من قاعدة ولس في ليبيا 1970، جامعة البصرة، مجلة دراسات تاريخية، العدد 15 كانون الأول 2013، ص 279.
- 2- F.R.U.S., Vol.9, E-5, Part2, Memorandum from the executive Affairs Eliot) to the President's Assistant for National Secretary(Kissinger), 12 June, 1970, No.60.
محمد علي داهش، المغرب العربي المعاصر، دار الكتب والوثائق ببغداد، جامعة الموصل، 2009، ص 272.
راشد البراوي، اقتصاديات العالم العربي من الخليج إلى المحيط، ط4، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1978، ص 445.
- 3- لينيل ارشاروني، البلدان العربية البترول ومشاكل الاستقلال الاقتصادي، ترجمة عبدا لله حبة، دار وكالة نوفستي، موسكو، 1973، ص 44.
- 4- صلاح العقاد، البترول وأثره في السياسة والمجتمع العربي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1973، ص 95-96.
- 5- يونس علي عبدالله، المياه في خليج سرت والموقف الأمريكي منها، مجلة الرافدين للحقوق، المجلد (12) العدد(45)، السنة 2010، ص 239؛ صحيفة الشرق الأوسط، العدد 13089، 29 ايلول 2014.
- 6- مصطفى عمر التير، صراع الخيمة والقصر: رؤية نقدية للمشروع الحداثي الليبي، منتدى المعارف، بيروت، 2014، ص 163.

- 7- خليج السدرة هو جزء من الشواطئ الجنوبية للبحر المتوسط ويمتد بطول 800 كيلو متر من مدينة بنغازي شرقاً حتى مدينة مصراته غرباً، وتقع على شاطئه معظم موانئ تصدير النفط الليبي، في عام 1973، أعلنت ليبيا رسمياً إن كامل خليج سرت جزء من مياهها الإقليمية، ورفضت الولايات المتحدة الأمريكية الإعلان دون دول العالم الأخرى منذرة بان ليبيا لا تملك مقومات السيطرة على هذا الخليج الكبير"، للتفاصيل: ينظر: سليم حداد، البحار المغلقة والبحار المفتوحة، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد 85 سنة 1986م، ص170؛ علي فهمي خشيم، نصوص ليبية، ط2، دار الكتب، طرابلس، 1975، ص83؛ يونس علي عبدالله، المصدر السابق، ص239.
- 8- عمران عبد السلام الصفرائي، السيادة للخلجان التاريخية، والسيادة العربية الليبية لخليج سرت. ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1994، ص250؛ يونس علي عبدالله، المصدر السابق، ص242.
- 9- يونس علي عبدالله، المصدر السابق، ص 242؛ عبد الرحيم صالح، العلاقات الأمريكية الليبية 1969-2003، الجزيرة، 3 تشرين الأول 2004، ص2.
- 10- معمر القذافي: ولد في مدينة سرت عام 1943، وتلقى تعليمه في بلده ثم أكمل دراسته الثانوية في مدينة سبها، وكان ناشطاً سياسياً منذ أن كان طالباً، أكمل دراسته العسكرية في بنغازي تخرج في عام 1963م، أدى دوراً بارزاً في الانقلاب العسكري الذي قاده ضد الحكومة السنوسية في الأول من أيلول 1969م، تزعم الحكومة الليبية وأعلن الجمهورية وتولى السلطة (1969-2011م). للمزيد ينظر: إيليا أرومي، إسفار و ترحال في حياة العقيد معمر القذافي نبذة وسيرة ذاتية، الحوار المتمدن، العدد 3522، 21 تشرين الأول، 2011، خليل بدوي، أسرار عن حياة القذافي، صحيفة الحوار المتمدن، العدد 4094، 16 ايار 2013.
- 11- مصطفى عمر النير، المصدر السابق، ص ١٦٣.
- 12- الكتاب الأخضر هو كتاب فلسفي ألفه القائد الليبي السابق معمر القذافي عام 1975 م وفيه يعرض أفكاره حول أنظمة الحكم وتعليقاته حول التجارب الإنسانية ك الاشتراكية والحرية والديمقراطية حيث يعتبر هذا الكتاب بمثابة كتاب مقدس عند معمر القذافي.
- 13- فتحي الفاضلي، من ضحايا الإرهاب: معسكر السابع من ابريل، صحيفة ليبيا المستقبل، 28 تشرين الثاني 2009؛ كفاح عباس رمضان الحمداني، حركة التغيير في ليبيا، مجلة مركز الدراسات الثقافية مركز الدراسات الإقليمية، 2012، ص80.
- 14- علي عبد اللطيف أحميدة، الأصوات المهمشة: الخضوع والعصيان في ليبيا أثناء الاستعمار وبعده، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٩، ص١٣8؛ محمد علي داهش، المصدر السابق، ص 274.
- 15- ولد في 22 آذار 1920 م، بولاية بنسلفانيا، هاجر إلى ألمانيا مع والده وهو في الثامنة من عمره، عمل في الاستخبارات العسكرية الأمريكية خلال الحرب العالمية الأولى، نال شهادة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جون هيركنز، عين سفيراً لبلاده في المملكة العربية السعودية عام 1965-1970م، وعمل مع وزير الخارجية الأمريكي هنري كسنجر خلال رحلاته المكوكية في الشرق الأوسط عام 1973م، أصبح سفيراً لبلاده في مصر عام 1974 م، استقال عام 1982 م، وعمل محاضراً في جامعة بوسطن، توفي في 12 تشرين الأول 2001 م، على اثر نوبة قلبية أصيب بها. ينظر: غفار جبار جاسم حمادي الجنابي، سياسة الولايات المتحدة

- الأمريكية تجاه مصر 1974-1981م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2012، ص 86. وللمزيد من التفاصيل. ينظر: Encyclopedia Americana 2005-CD.
- 16- علاء سالم، تطور العلاقات الليبية الأمريكية، السياسية الدولية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد 60، نيسان 1989، ص 219.
- 17- عبد الرحيم صالح، المصدر السابق، ص 2؛ نبيل عكيد محمود، العلاقات الليبية التركية 1969-1989م، دراسة سياسية واقتصادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، 2007، ص 74.
- 18- ميشيل كامل، الانقلابات والطريق إلى سد الثغرات في الجبهة الأفريقية التحريرية، مجلة الطليعة، نيسان، 1966، ص 11؛ مجلة الدفاع الوطني، الأمن العربي و إشكاليات التغلغل الإسرائيلي في أفريقيا 1 تشرين الأول 2001. صحيفة الشبيبة، إفريقيا غرائب السياسية وطرائف السياسيين، 11 آذار 2012.
- 19- يوسف محمد الصواني، الولايات المتحدة وليبيا تناقضات التدخل ومستقبل الكيان الليبي، صحيفة المستقبل العربي، ص 10.
- 20- فرج بو العيشة، العلاقات الأمريكية الليبية: الآثام والمغفرة، 1 اب 2006؛ علاء سالم، المصدر السابق، ص 219.
- 21- محمد المصري، الإرهاب الإمبريالي، سلسلة كتاب الشعب، عدد 6، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ط 1، 1982، ص 115؛ عبد الرحيم صالح، المصدر السابق، ص 2.
- 22- بيلي كارتر: ولد في 25 أيلول 1937م هو الشقيق الأصغر للرئيس جيمي كارتر، خدم أربع سنوات في سلاح مشاة البحرية الولايات المتحدة الأمريكية، ثم عاد للعمل في عام 1955 م مع شقيقه في الأعمال التجارية تنافس في عام 1976م على رئاسة بلدية جورجيا، و لكنه فشل وفي أواخر عام 1978م وأوائل عام 1979م، أصيب بمرض سرطان البنكرياس في خريف عام 1987م، وتوفي في عام 1987م: للتفاصيل، ينظر: Billy Carter. Jimmy Carter. WGBH American Experience | PBS
- 23- جيمي كارتر: ولد في 1 تشرين الأول عام 1924 م في ولاية جورجيا، أصبح رئيس الولايات المتحدة الأمريكية التاسع والثلاثون للفترة 1977-1980 م، عن الحزب الديمقراطي الأمريكي، خدم في القوات البحرية الأمريكية حتى عام 1953، انتخب في مجلس الشيوخ الأمريكي 1962-1966م، وفي عام 1970 م انتخب حاكم للولاية جورجيا في عام 1976 م فاز كمرشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي، أصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية في العشرين من كانون الثاني عام 1977 م منح جائزة نوبل للسلام عام 2002 م لجهوده في التوصل لحل الصراع الدولي. ينظر: لدأبه في التوصل لحل للصراعات الدولية. ينظر: غفار جبار جاسم حمادي الجنابي، المصدر السابق، ص 105؛ موقع جيمي كارتر www.jimiekarter.com
- 2012-2-2؛ جيمي كارتر.. الفلاح الذي حكم أمريكا، صحيفة الجيش العربي، 23 كانون الأول 2010؛ صحيفة الشرق الأوسط، العدد 8181، الأحد 22 نيسان 2001.
- 24- روبرت دريفس وثيري لومارك، رهينة في قبضة خميني، دار نيونجامين فرانكلين هاوس للنشر، نيويورك، ط 1، 1980، ص 43-59.

- 25- عبد الكريم العجمي حسين الزباني، الصحافة الأمريكية: مكوناتها وطرق تعاملها مع قضايا التحرر العالمي (المعالجة الإخبارية لمواقف العقيد معمر القذافي من قضايا التحرر العالمي في صحيفة واشنطن بوست الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان خلال الفترة 1-21-1981 إلى 1-21-1989) كنموذج، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الفاتح، كلية العلوم الاجتماعية، 2005، ص 343؛ محمد المصري، المصدر السابق، ص 115-116.
- 26- رونالد ريغان من الحزب الجمهوري، أصبح الرئيس الرابع للولايات المتحدة الأمريكية 1981-1989م، ولد عام 1911م، انضم إلى الجيش الأمريكي عام 1937م، بدأ حياته السياسية عام 1951م، خسر في انتخابات عام 1968م، ضد الرئيس الأمريكي نيكسون، وفي عام 1976م خسر الانتخابات الأمريكية، ضد الرئيس كارتر، توفي عام 2004م، للمزيد ينظر: وليد خالد أحمد الجبوري، العلاقات السعودية - المصرية 1970-1982م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2015، ص 178؛
- The Reagan Administration and the Balancing of America's Competing Interests in the Middel East p.15. Ronald Reagan - Wikipedia, the free encyclopedia
- 28- مصطفى الجفال، المواجهة الليبية الأمريكية فوق خليج سرت، ط1، دار الموقف العربي، نيقوسيا، 1987، ص 11؛ محمد بالطيب، على هامش اقتحام السفارة: محطات من تاريخ العلاقات الليبية الأمريكية، بوابة إفريقيا الإخبارية، 1 أيلول 2014.
- ألكسندر هيغ: ولد في كانون الأول 1924م، ثم شغل منصب القائد العام لقوات حلف الناتو 1974-1979م، تم اختياره وزيراً للخارجية، من 22 كانون الثاني 1981 - 5 تموز 1982م، توفي في 20 شباط 2010. للتفاصيل ينظر:
- Biography of Alexander Haig, Four-star general and U.S. Secretary of State, 1981-82.
- 30- سعد الدين إبراهيم، في طبائع الاستبداد: معمر القذافي، مركز الدراسات الليبية. أكسفورد 19 أيار 2007؛ عبد الرحيم صالح، المصدر السابق، ص 2.
- 31- عبد الكريم العجمي حسين الزباني، المصدر السابق، ص 516-517؛ علاء سالم، تطور العلاقات الأمريكية الليبية، جريدة الاهرام، النسخة الالكترونية، 1 نيسان 1989، ص 35.
- 32- صحيفة البيان، مسلسل المواجهات الأمريكية الليبية وسياسة الأبواب الموصدة، الإمارات العربية، 5 أيلول 2008م.
- 33- كانت واردات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الليبي عام 1980م، تبلغ حوالي 150 ألف برميل في اليوم ثم تراجعت إلى 700 برميل في اليوم في عام 1981م وذلك بسبب البيئة الاقتصادية حينها إذ قُيِّمت أصول شركات النفط الأمريكية في ليبيا عام 1981م بمبلغ خمسمائة مليون دولار أمريكي كما أن الشركات الأمريكية تُسهم بثلاث إنتاج ليبيا من النفط. للتفاصيل، ينظر، علاء جوزيف أوسي، العقوبات الدولية تحارب الشعوب في لقمة عيشها، الحوار المتمدن، العدد 4268، 11 تشرين الثاني، 2013.

34- صحيفة البيان، مسلسل المواجهات الأميركية الليبية وسياسة الأبواب الموصدة، 5 أيلول، 2008؛ إبراهيم الصحاري، ليبيا في الاستراتيجية العليا للإمبراطورية الأمريكية، صحيفة الحوار المتمدن، العدد 746، 16 شباط 2004.

35- ولد في مدينة نيويورك في 14 أيلول عام 1938م، دخل الجيش الأمريكي عام 1960 م، تم اغتياله على يد المتشدد اللبناني المنتمي للفصائل الثورية اللبنانية جورج إبراهيم عبدالله في يوم 6 كانون الأول عام 1981م. للمزيد ينظر: Charles R. Ray – Wikipedia, the free encyclopedia؛ فيصل جلول، الجريمة والانتقام جورج إبراهيم عبدالله نموذجاً، الموقع الشخصي للكاتب فيصل جلول، تاريخ النشر 19 كانون الثاني 2013 م؛ شاكر لزوم، جورج إبراهيم عبدالله، مناضل حرية ورمز كرامة، صحيفة لبنان اليوم، 27 شباط 2015.

36- حسين علي حسين، مواجهات خليج سرت...عملية نار المروج (1) شبكة المعلومات الدولية، نشر بتاريخ 8 نيسان 2015؛ عبد الرحيم صالح، المصدر السابق، ص2.

37- دبلوماسي أمريكي ولد 13 في آذار 1913 م، أصبح مدير وكالة المخابرات المركزية في كانون ثاني 1981م، في عهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان توفي 6 أيار 1987: للمزيد من التفاصيل: ينظر:

William Casey, EX-c.I.A.head, is dead at 74-NY Times.com.
38-The white House, National Security, Dicision directive number. p.234.

؛ عبد الكريم العجمي حسين الزياتي، المصدر السابق، ص 517.

39- صبري خليل البنا ولد في (16 أيار 1937-أب 2002)م، وشهرته أبو نضال مؤسس مجلس فتح الثوري، عرف البنا على نحو واسع بكونه أفسى قادة فلسطين السياسيين وأشدهم عنفاً اعتبرته وزارة خارجية الولايات المتحدة مسؤولاً عن هجمات وقعت في أكثر من عشرين دولة، أتهم بالتفجيرات المتزامنة التي وقعت بمطار روما وفيينا في السابع والعشرين من كانون الأول عام 1985م، توفي البنا إثر إصابته بعدد من الطلقات النارية في بغداد في آب 2002م. للمزيد ينظر: باتريك سيل، أبو نضال بندقية للإيجار، ترجمة وتحقيق: أحمد رائف، دار الزهراء للإعلام العربي، 1992، ص14-20؛ صحيفة الوسط، صبري البنا، العدد 2، 10 شباط 1992؛ صحيفة الشرق الأوسط، معلومات عن «علاقة أجنبية» وراء اغتيال أبو نضال في بغداد، العدد 8666، 20 آب 2002؛ ضاحي حسن، أبو نضال كان "جاسوساً أمريكياً في العراق، صحيفة الاندبندنت، 25 تشرين الأول 2008. news.bbc.co.uk/hi/arabic/press/newsid_7690000/7690485.stm

40- فرنسيس انتوني بويل، مستقبل القانون الدولي والسياسة الخارجية الأمريكية، مركز دراسات العالم الاسلامي، مالطا 1993، ص 255؛ صحيفة الشرق الأوسط، ابرز العمليات التي تنسب إلى مجموعة أبو نضال، العدد 8667، 21 آب 2002؛ صحيفة الموقف الفلسطينية، حركة فتح والانشقاقات. دراسة حول مسارات الصراع داخل فتح، 24 أيار 2010، شبكة المعلومات الدولية، تاريخ الدخول 2015/5/1.

41- خلود محمد خميس، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه شمال افريقيا بعد الحرب الباردة (ليبيا) نموذجاً، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، 2009، ص216؛ محمد بالطيب، على هامش اقتحام

- السفارة: محطات من تاريخ العلاقات الليبية الأمريكية، بوابة إفريقيا الإخبارية، 1 أيلول 2014؛ عبد الرحيم صالح، المصدر السابق، ص2.
- 42- فرقد عباس قاسم المياحي، توتر العلاقات الدبلوماسية البريطانية - الليبية نيسان 1984- شباط 1985م ونتائجها، دراسة تحليلية من خلال الوثائق البريطانية، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، نشر البحث على شبكة المعلومات الدولية (لم يكتب الباحث عنوان المجلة وتاريخ نشر البحث)، ص27.
- 43-: للمزيد، ينظر: مكتب الوثائق التاريخي في وزارة الخارجية الأمريكية، تسلسل زمني يوثق Read more العلاقات الأمريكية الليبية منذ شباط سنة 1786 حتى آب، 2008م.
<http://iipdigital.usembassy.gov/st/arabic/texttrans/2008/09/20080915170346bsibhew0.7291986.html#ixzz3YuoJR800>
- 44- ولدت مارجريت تاتشر في جرانثام، في الثالث عشر من تشرين الأول عام 1925م، حصلت على منحة من جامعة أكسفورد، عام 1943م، توفيت في 2013م. للمزيد ينظر: دينا عمارة، نساء الدهاء السياسي أسطورة القوى الناعمة تتهاوى، صحيفة الأهرام اليومي الالكترونية، 16 اذار 2015؛ صحيفة الجريدة، تاتشر...قائمة فولاذية الإرادة ومثيرة للجدل، 13 نيسان 2013؛ يوسف غيشان، لصوص حليب الأطفال، صحيفة الدستور الأردنية، 20 ايلول من التاريخ.. مارغريت تاتشر، 13 ايار 2011؛ 2011؛ صحيفة الوحدة، شخصية Her Rather Ambitious Washington Program': Margaret Thatcher's International Visitor Program Visit to the United States in 1967
45 -Pollack, Kenneth M Arabs At War Military Effectiveness 1948-1991 university of Nebraska press , 2002.
- 46- نص خطاب الرئيس الأمريكي رونالد ريغان إلى الأمة الأمريكية في 14 نيسان 1986 م. مقتبس من: عبد الكريم العجمي حسين الزباني، المصدر السابق، ص736.
- 47- كلمة الأخ قائد الثورة بعد الغارة مباشرة في ميدان الساحة الخضراء طرابلس 16 نيسان 1985م؛ بيان مجلس قيادة الثورة الليبية بعد الغارة، السجل القومي المجلد 16.
- 48- عبد الرحمن الخالدي، ليبيا من المواجهة إلى المهادنة مع الإدارة الأمريكية، مجلة أقلام، العدد 8، تموز 2003، ص1.
- 49- ولد في 13 كانون الأول 1920 م، شغل منصب وزير العمل 1969-1970م، وأمين الخزانة الأمريكية 1972-1974م، وأصبح وزير الخارجية الأمريكية من عام 1982 إلى 1989م، تولى منصب عميد كلية الدراسات العليا في جامعة شيكاغو لإدارة الأعمال من 1962 حتى 1969م. بين عامي 1974 و 1982م، كان شولتز مسئول تنفيذي في شركة بكتل، ليصبح في نهاية المطاف رئيسا للشركة. وهو حاليا زميل متميز في معهد هوفر في جامعة ستانفورد. للتفاصيل ينظر: الحرة/ https://ar.wikipedia.org/wiki/جورج_شولتز تاريخ الدخول 2015-12-15.
- 50- حسن المسلاتي، العلاقات بين ليبيا والولايات المتحدة:
- alarabnews.com/alshaab/GIF/26-07-2002/a37.htm عدد هائل من الأعمال العدوانية الأمريكية،

- 51- صحيفة السفير اللبنانية 17 ايلول 1988 م؛ فتحي الدويش، فن ادارة الازمات الدولية: قراءة للتجربة الليبية في ادارة الازمة، مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي <http://www.ssrcaw.org>، تاريخ الدخول 20، اب 2015.
- 52- مجلة الكفاح العربي 2 كانون ثاني 1989 م، ص 20؛ اليكسندر النجار، تشريح طاغية، ترجمة: خالد محمد جهيمة، صحيفة المنارة ليبيا، 17 اب 2011.
- 53- صحيفة اليوم السعودية، "سي أي ايه": ليبيا وسوريا والسودان تملك أسلحة دمار شامل نووية وكيمياوية، العدد 1088، 9 كانون ثاني 2003؛ زردومي علاء الدين، التدخل الأجنبي ودوره في إسقاط نظام القذافي، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة محمد خضير بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2013، ص 118؛ تباي وهيبة، الأمن المتوسطي في إستراتيجية الحلف الأطلسي دراسة حالة الإرهاب، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة مولود معمري - تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2013، ص 149-151.
- 54- مجلة الدفاع الوطني، انتشار أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، 1 كانون الثاني 2003.
- 55- عبد الكريم العجمي حسين الزياتي، المصدر السابق، ص 741.
- 56- مارلين فيتروتر: ولد في 24 تشرين الثاني 194 م، ولد في مزرعة في ساليينا، تخرج من جامعة ولاية كنساس عام 1965م، خدم في مختلف الوكالات الاتحادية بما فيها لجنة الابلاش الاقليمي (1965_1967) م، وزارة النقل الأمريكية 1970_1972 م، ووكالة حماية البيئة 1972-1981م، شغل منصب نائب مساعد وزيرة الخارجية للشؤون العامة في وزارة المالية 1981-1982م، اصبح في عام 1983م المساعد الخاص ونائب السكرتير الصحفي للشؤون الداخلية ثم شغل منصب السكرتير الصحفي النائب للرئيس بوش 1985_1987، للتفاصيل، ينظر: تاريخ الدخول 11-12-2015
- https://en.wikipedia.org/wiki/Marlin_Fitzwater
- 57- عبدالله الاشعل، الجوانب القانونية لازمة الليبية - الغربية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد 109، 1991م، ص 50؛ عبد الكريم العجمي حسين الزياتي، المصدر السابق، ص 741.
- 58 - صحيفة السفير اللبناني، 27 كانون الأول 1988م، أحمد إبراهيم خضر، أسرار المشروع الشيطاني لضرب ليبيا ودول الشرق الأوسط نووياً، صحيفة الالوكة، 12 تشرين الأول 2011.
- رابط الموضوع: <http://www.alukah.net/culture/0/35295/#ixzz3jQy3I1W8>
- 59- صحيفة السفير اللبناني، 14 كانون الثاني 1988م؛ وليد عبد الحي، مستقبل السياسات الدولية تجاه الشرق الأوسط، ط3، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، 2003، ص 67.
- 60- صحيفة الحوادث 13 كانون الثاني 1989 م، ص 28؛ فرانسيس بويل، مستقبل القانون الدولي والسياسة الخارجية الأمريكية، ط1، مركز دراسات العالم الاسلامي، سلسلة الدراسات القانونية، مالطا، 1993، ص 257.
- 61- صحيفة الأسبوع العربي، 2 كانون الثاني 1989 م، ص 9؛ تيم نبلوك، العقوبات والمنبوذون في الشرق الأوسط: العراق-ليبيا-السودان، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001، ص 155.
- 62- جورج هيرت واکر بوش (George Herbert Walker Bush) (12 حزيران 1924)، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الواحد والأربعون من عام 1989 إلى عام 1993م. عمل قبل ذلك كمدير لوكالة المخابرات المركزية

- وكنايب للرئيس الأمريكي رونالد ريجان،. للمزيد عن شخصيته وتوجهات جورج بوش الاب. ينظر: فارس تركي محمود اسماعيل، المحافظون الجدد ودورهم في صنع السياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية الآداب، 2014، ص 144؛
- John Robert Greene ,Presidential profiles George H.W.Bush years,(Ney York:2006.
- 63- صحيفة السفير اللبناني، 9 كانون الثاني 1989 م.
- 64- صحيفة واشنطن بوست 13 كانون الثاني 1989م، مقتبس من: عبد الكريم العجمي حسين الزباني، المصدر السابق، ص 744.
- 65- علي عبد السلام التركي: دبلوماسي ليبي ولد في عام 1938م، من أبرز رجال معمر القذافي، بدأ عمله في السلك الدبلوماسي منذ عام 1970م، أصبح مديراً للإدارة السياسية للدائرة الأفريقية للمدة 1970-1973م، ثم وزيراً للخارجية 1982-1984م، ثم ممثل ليبيا في الأمم المتحدة 1986-1999م، وفي عام 2004م أصبح المستشار الخاص لمعمر القذافي، وعندما ساءت أحوال ليبيا استقال من منصبه وهرب إلى مصر وبدأ يعارض القذافي: للتفاصيل ينظر: صحيفة الإخبارية، القذافي يقف وحيداً في المواجهة.. ولا يجد من يمثله، كوسا والتركي الحلقة الأخيرة في سلسلة الاستقالات، شباط 2011. Ar.wikipedia.org/wiki
- 66- ولد في 28 نيسان 1930م هو دبلوماسي ورجل سياسي أمريكي عمل وزيراً للخزينة الأمريكية 1985-1988م، ووزير الخارجية من 1989_1993م، خدم بيكر كمستشار قانوني للرئيس جورج دبليو بوش خلال الحملة الانتخابية عام 2000م؛ ينظر: جيمس بيكر مذكرات جيمس بيكر، سياسة الدبلوماسية، ترجمة مجدي شرشر، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999، ص 250-253؛ فارس تركي محمود اسماعيل، المصدر السابق، ص 121.
- 67- إسرار التراجع الأمريكي، صحيفة الكفاح العربي، 16 كانون الثاني 1989 م.
- 68 - عبد الكريم أبو النصر، القذافي يواجه العاصفة، صحيفة الحياة السعودية، العدد 6، 10 نيسان 1999.
- 69- محمد صادق، كلينتون يجدد العقوبات على ليبيا و القذافي يشيد بخلفه بوش، صحيفة الشرق الأوسط، العدد 8075، 6 كانون الثاني 2001؛ عبد الكريم العجمي حسين الزباني، المصدر السابق، ص 743.
- 70- في هذا الصدد يقول القذافي إن المرشح جورج بوش الأب، يختلف عن رونالد ريغن بأنه أكثر اطلاعاً وعبر عن أمله في تغيير الولايات المتحدة الأمريكية عن سياستها تجاه ليبيا، صحيفة يو أس ايه توداي، 16 كانون الثاني 1989 مقتبس من: عبد الكريم العجمي حسين الزباني، المصدر السابق، ص 744؛ تيم نبلوك، المصدر السابق، ص 150-151.
- 71- لوكربي (Lockerbie) قرية باسكتلندا في بريطانيا، اكتسبت شهرتها من سقوط طائرة ركاب أميركية في يوم الأربعاء 21 كانون الأول 1988م، إذ انفجرت الطائرة البوينغ 747، التابعة لشركة بان أميركان أثناء تحليقها فوق قرية لوكربي، وقد نجم عن الحادث مقتل 270 شخصاً هم جميع من كان على متن الطائرة و 11 شخصاً من سكان القرية، قامت عائلات ضحايا لوكربي بتأسيس مجموعة ضغط فعالة ذات صوت عال وتنادي بالقبض على مرتكبي الجريمة وبالعقوبات وبأي شيء من شأنه تطبيق العدالة، للتفاصيل ينظر: أحمد السيد النجار، قضية لوكربي و مستقبل النظام الدولي، مركز دراسات العالم الإسلامي، 1992بيروت، ص 79.

- 72- سبق اتهام ليبيا بتوجيه اتهامات عديدة لجهات أخرى وراء هذا الحادث، كإيران، سوريا، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للتفاصيل، ينظر: صحيفة الشرق الأوسط بتاريخ 22 كانون الأول 1998 م؛ جون كوكلي، الحصاد، حرب أمريكا الطويلة في الشرق الأوسط، ترجمة عاشور الشامي، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت 1992 ص 269-272.
- 73- ماجد الحموي، قضية لوكربي بين السياسة والقانون والعلاقة بين محكمة العدل الدولية ومجلس الأمن، مجلة جامعة دمشق، المجلد 17، العدد 2، 2001، ص 3.
- 74- كان الشخصان المتهمين بتفجير الطائرة هما الباسط المقرحي و خليفة فحيمة، ينظر: محمد يونس الصائغ، مدى خصائص مجلس الأمن الدولي للنظر في قضية لوكربي، مجلة الراافدين للحقوق، المجلد (14)، العدد (50)، السنة 16، ص 211-212، ص 214-215.
- 75- صحيفة الشرق الأوسط، الأمم المتحدة والعالم العربي.. تاريخ وقضايا، العدد 1258، 2013؛ محمد يونس الصائغ، المصدر السابق، ص 220.
- 76- خليل عبد السيد، جماهيرية الدم و النار، دار الكتاب العربي، القاهرة، 2012، ص 202؛ ماجد الحموي، المصدر السابق، ص 36.
- 77- جمال حمود الضمور، مشروعية الجزاءات الدولية والتدخل الدولي ضد: ليبيا، السودان، الصومال، ط 1، مركز القدس للدراسات السياسية، عمان، 2004، ص 261؛ مها محمد الشبوكي، إشكاليات قضية لوكربي أمام مجلس الأمن، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع، بنغازي، 2000، ص 80.
- 78- إدريس لكرني، إدارة مجلس الأمن للأزمات العربية في التسعينيات: أزمة لوكربي نموذجاً، صحيفة الحوار المتمدن، العدد 1588، 26 حزيران 2006، ص 4.
- 79- صحيفة الشرق الأوسط، العدد 8386، 13 تشرين الثاني 2001؛ خليل عبد السيد، المصدر السابق، ص 204.
- 80- بيل كلينتون: ولد في 19 آب 1946 م، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الثاني والأربعون، انتخب لفترتين رئاسيتين متتاليتين بين عامي 1993 و 2001 م، قام مجلس النواب باتهامه بالتزوير وإعاقة العدالة إلا أن مجلس الشيوخ برأه من هذه التهمة وأكمل فترة ولايته. ساهم في دعم باراك أوباما. في عام 2009م، سُمي المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى هايتي، وبعد مصيبة الزلزال التي ضربت هايتي في 2010م، بيل كلينتون، حياتي، ترجمة: محمد توفيق ووليد شحادة، ط 1، لبنان، 2004، ص 11؛ فارس تركي محمود اسماعيل، المحافظون الجدد ودورهم في صنع السياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، 2014، ص 127؛ Dan B.Tomas and larry R. Baas: the post election campation: comp eting construction of the Clinton victory in 1992, the journal of politics, vol 58, no 2, may 1996.
- 81- في آب 1996 م وقع الرئيس الأميركي بيل كلينتون قانوناً شدد العقوبات على ايران وليبيا، عرف بقانون داماتو، وهو اسم السيناتور الفونسو داماتو واضع المشروع، وقضى القانون بفرض عقوبات على الشركات النفطية الاجنبية التي تستثمر في اي من البلدين أكثر من أربعين مليون دولار سنوياً. للتفاصيل، ينظر، فايز

- العجرمي، قانون داماتو... لعبة انتخابية، صحيفة الشرق الأوسط، العدد 7808، 1 تشرين الأول 2002؛ صحيفة الحياة السعودية، من أزمة الرهائن إلى قانون "داماتو"، العدد 12731، 9 كانون الثاني 1998.
- 82- ولد كوفي أنان في مدينة كوماسي بغانا، وكوفي أنان اسم مركب، إذ أن كلمة كوفي يوم الجمعة، ويوم الجمعة هو اليوم الذي ولد فيه، والرابع هو ترتيبه بين إخوته. من مواليد 8 نيسان 1938م، أكمل دراسته الجامعية في الاقتصاد في كلية ماك ألستر في سانت بول، مينيوتا عام 1961م، وفي المدة من 1961 إلى 1962م، حصل على زمالة "سلون" في المدة 1971-1972 في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، نال درجة ماجستير العلوم في الإدارة، شغل عامي 1974 إلى 1976م، منصب مدير عام الشركة الغانية لتنمية السياحة، خدم في العديد من المناصب في الأمم المتحدة وفي أماكن متعددة منها "القاهرة والإسماعيلية" وأديس أبابا ونيويورك مكرساً ما يقرب ثلاثين عاماً من عمره في خدمة المنظمة الدولية، شغل منصب نائب الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات السلام في آذار عام 1996، للتفاصيل، ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki/كوفي_أنان تاريخ الدخول 12-1-2015-
- 83- صحيفة الشرق الأوسط، العدد 7436، 8 نيسان 1999.
- 84- محمد قواص، أزمة لوكربي من السياسة إلى مصالحة القانون، صحيفة الحياة، العدد 12947، 15 اب 1998.
- 85- صحيفة الدستور الأردنية، تسليم المتهمين الليبيين قد يتم قبل الخميس.. قضية لوكربي تقترب من النهاية العدد 17276، 20 آب 2015.
- 86- إدريس لكرني، إدارة مجلس الأمن للالتزامات العربية في التسعينيات: أزمة لوكربي نموذجاً، صحيفة الحوار المتمدن، العدد 1588، 26 حزيران 2006، ص 27.
- 87- صحيفة اليوم، رئيس وزراء ليبيا: دفعنا تعويضات ضحايا طائرة لوكربي لشراء السلام، العدد 11212، 25 شباط 2004؛ محمد شوقي - قرار مجلس الأمن برفع العقوبات عن ليبيا، قراءة تحليلية - مجلة السياسة الدولية-القاهرة - العدد 152 تشرين الأول 2003، ص 111-113.